[203] في حديث عروة: فلما رأى علي عليه السلام انصراف وجوه الناس عنه ضرع إلى مصالحة أبي بكر، فأرسل إلى (1) أبي بكر: ائتينا (2) ولا تأتنا معك بأحد، وكره أن يأتيه عمر لما علم من شدة عمر. فقال عمر: لا تأتهم وحدك. فقال أبو بكر: واﷲ لاتينهم وحدي، ما عسى أن يصنعوا بي ؟ !. فانطلق أبو بكر فدخل على علي عليه السلام وقد جمع بني هاشم عنده، فقام علي فحمد اﷲ وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: أما بعد، فلم يمنعنا أن نبايعك يا أبا بكر إنكار لفضيلتك ولا نفاسة (3) عليك بخير ساقه اﷲ إليك، ولكنا كنا نرى أن لنا في هذا الامر حقا، فاستبددتم علينا.. ثم ذكر قرابتهم من رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله وحقهم.. فلم يزل علي عليه السلام يذكر حتى بكى أبو بكر وصمت علي، وتشهد أبو بكر فحمد اﷲ وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: أما بعد، فواﷲ لقرابة رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله أحب إلي أن أصل من قرابتي، وإني واﷲ ما لكأت (4) في هذه الاموال التي كانت بيني وبينكم عن الخير، ولكني سمعت رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله يقول: لا نورث ما تركنا صدقة، إنما يأكل آل محمد (ص) في (5) هذا المال، وإني واﷲ لا أدع أمرا صنعه رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله إلا صنعته إن شاء اﷲ، وقال علي: موعدك للبيعة العشية، فلما صلى أبو بكر الظهر أقبل على الناس يعذر عليا ببعض ما اعتذر به، ثم قام علي فعظم من حق أبي بكر وذكر فضيلته وسابقته، ثم قام إلى أبي بكر فبايعه، فأقبل الناس على علي فقالوا: أصبت وأحسنت، وكان المسلمون إلى علي رضي اﷲ عنه قريبا حين راجع الامر بالمعروف.. هذا آخر ما ذكره الحميدي.

_____ (1) حذفت: إلى، في (ك). (2) في المصدر: اتينا، والظاهر: ايتنا - بتقديم الياء على التاء -. (3) أي بخلا وضنا ورغبة بخير يصلك. (4) في المصدر: ما ألوت، أي ما قصرت، وكذا لكأت، ويأتي في بيان المصنف رحمه اﷲ. (5) في المصدر: من بدلا من: في. _____